صرّح رئيس مؤسسة التعليم العالي التركية البروفيسور كوكهان تشتين ساي بأن مسودة القانون الجديد للمؤسسة تتضمن العديد من المواد المهمة، أهمها السماح بافتتاح جامعات أجنبية بجميع المدن التركية، إضافة للسماح لأعضاء الهيئات التدريسية بالجامعات بارتداء الحجاب، وإطلاق اللحى، بعد منعهم طوال الأعوام الماضية؛ بحجة تعارضه مع المبادئ العلمانية للجمهورية التركية.

يذكر أنه يسمح حاليًا بدخول الطالبات المحجبات للجامعات التركية، دون وجود قانون رسمي يتيح ذلك، وإنما بناء على تعليمات لرؤساء الجامعات، إلا أنه غير مسموح للموظفين الحكوميين بإطلاق اللحى، كما أنه لا يُسمح للموظفات بالدولة أيضًا بارتداء الحجاب.

ويأتي هذا القرار بعد احتجاجات شهدتها تركيا من قبل مؤسسات من المجتمع المدني وشارك فيه حشد من المواطنين رفعوا هتافات تندد بالممارسات القمعية، مطالبةً برفع الضغوط والسماح بالحجاب، وطالبت أن يكون الحجاب مسموحًا به في كافة المجالات الوظائفية والدراسية والدوائر الرسمية؛ لأنه أمر الله وفرضه على المسلمين.

يذكر أن الحجاب لا يزال يحتل الصدارة في قائمة المشاكل التي يعاني منها الشعب في تركيا، وإن كانت بعض التطورات الإيجابية والإصلاحات قد حدثت في عهد رجب طيب أردوغان إلا أن القضية لا تزال تزعج الشعب المسلم في تركيا لاسيما بشأن الموظفات في الدوائر الرسمية؛ وذلك نتيجة ضغوط بعض الأطراف العلمانية التي تعتبر ذلك خطًا أحمر.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 16/01/2013
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com